الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4673 | الأربعاء | 28 صفر 1445 هـ | 13 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

آلاف الضحايا والمفقودين في أحياء جرفت بكاملها بدرنة

«الوضع كارثي».. إطلاق نداءات استغاثة من أجل ليبيا

الدمار في ليبيا جراء الإعصار دانيال

الجثث في شوارع درنة

ليبيا تعرضت لخسائر فادحة

«وكالات» : قال وزير الصحة الليبي عثمان عبد الجليل، أمس الثلاثاء، إن الوضع في درنة مخيف، وهناك أماكن مازالت معزولة وأحياء جرفت بكاملها، وإن أعداد الوفيات جراء الفيضانات التي ستظهر غدا مخيفة، لافتا إلى أن أعداد ضحايا الفيضانات تجاوزت 3000 قتيل حتى الآن.

وأفاد الاتحاد الدولي للهلال والصليب الأحمر بمقتل 3 متطوعين أثناء عمليات الإنقاذ في ليبيا.

ومن جانبها قالت هيئة الأرصاد الجوية الليبية للعربية أنها حذرت السلطات من العاصفة قبل وقوع الكارثة بـ5 أيام لكن الأخيرة لم تأخذها على محمل الجد.

من جهته، ناشد وزير الطيران المدني الليبي، كافة الدول إرسال فرق إنقاذ متخصصة، مشيرا إلى أن معظم المنازل تضررت في درنة وغمرتها المياه.

وأفاد مصادر بأن وصول فرق الإنقاذ إلى درنة صعب بسبب دمار الطرق بالمدينة، فيما أكد وزير الموارد المائية الليبي أن أضرارا كبيرة للغاية لحقت بشبكات المياه والبنية التحتية في درنة.

وتركت السيول والفيضانات التي ضربت مدناً بشرق ليبيا نتيجة إعصار دانيال، آثارا كارثية على البلاد، بعدما حوّلت بعضها إلى ركام، والتهمت أحياء كاملة بمواطنيها.

وفي تصريح صادم، نقلت وسائل الإعلام الليبية عن وزير الصحة قوله، إنه يتوقع ارتفاع عدد ضحايا الإعصار إلى 10،000، والمفقودين إلى نحو 100،000، كما نقل الإعلام الليبي عن مسؤولين أن القتلى في مدينة درنة جراء الإعصار تجاوز الـ2000 قتيل.

وزير الصحة الليبي في الحكومة المكلفة من البرلمان، عثمان عبد الجليل، قال في مقابلة مع قناة «المسار» الليبية إن «عدد المفقودين بالآلاف، والمتوقع أن يصل عدد المفقودين إلى نحو 100 ألف شخص»، مؤكدا أن «الأوضاع في مدينة درنة تزداد مأساوية، ولا توجد إحصائيات نهائية لأعداد الضحايا». وأشار إلى «تعذر الوصول إلى الكثير من الأحياء»، مطالبا «الدول الصديقة بالمساعدة في إنقاذ ما تبقى من درنة في مناطق الجبل». وأفاد الإعلام الليبي بعودة الكهرباء والإنترنت إلى مناطق في درنة بعد انقطاع جراء السيول.

من جهته، قال متحدث باسم جهاز الإسعاف والطوارئ الليبي إن أعداد قتلى الفيضانات تجاوز 2500، بينما هناك أكثر من 5000 شخص في عداد المفقودين، مضيفاً أن إحصاء أعداد المصابين جراء الفيضانات غير ممكن. وتابع: «نواصل عمليات انتشال الجثث جرء الفيضانات».

كما أكد أن «درنة اختفت منها مناطق بالكامل جراء الفيضانات.. وعمليات الإنقاذ في درنة صعبة بسبب الطرق الوعرة»، مضيفاً أن «هناك سفينة تحمل مساعدات طبية من طرابلس إلى درنة».

بدوره قال الصليب الأحمر إن أعداد المفقودين جراء الفيضانات في ليبيا وصلت إلى 10 آلاف شخص.

هذا وقال مجلس النواب الليبي، أمس الثلاثاء، إن هيئة رئاسته دعت أعضاء المجلس لعقد جلسة طارئة يوم الخميس بشأن الإعصار دانيال الذي ضرب البلاد. وذكر البرلمان الليبي في بيان أن الجلسة ستعقد في مدينة بنغازي من أجل «اتخاذ ما يلزم من إجراءات عاجلة لمواجهة آثار هذه الكارثة».

وأعلن المجلس الرئاسي الليبي برقة منطقة منكوبة بسبب الفيضانات، وطلب المجلس من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية تقديم المساعدة للمناطق المتضررة.

وكان المجلس الرئاسي في ليبيا أعلن في بيان درنة وشحات والبيضاء في برقة بالشرق مناطق منكوبة بسبب السيول التي اجتاحتها، مطالبا الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية بتقديم المساعدة والدعم.

وأعلن كل من رئيسي الحكومتين المتنازعتين في البلاد، عبد الحميد الدبيبة، وأسامة حماد، الحداد لمدة 3 أيام، وتنكيس الأعلام في كل البلاد، حداداً على ضحايا السيول والفيضانات، بينما قال الأول إن لجان حصر الضحايا والأضرار بدأت في العمل، وفي تحويل الأموال إلى البلديات المنكوبة لتوفير ما يلزم لمساعدة الأسر، وتقديم الدعم للمناطق المتضررة بشكل عاجل.

من جهته، قال عضو مجلس البيضاء إن الوضع في المدينة كارثي وإن أكثر من 3 آلاف عائلة فقدوا منازلهم، مؤكداً أن العديد من الفنادق والمدارس تحولت إلى مراكز إيواء.

وكان أسامة حماد، رئيس وزراء الحكومة الليبية المكلفة من البرلمان، قال إن 2000 شخص يعتقد أنهم لقوا حتفهم بالإضافة لآلاف المفقودين جراء الفيضانات التي اجتاحت شرق البلاد في أعقاب العاصفة دانيال.

وقال حماد، في تصريحات صحافية، إن الفيضانات جرفت أحياء بأكملها في مدينة درنة والتي أعلنتها حكومته منطقة نكوبة.

وأكد د.عثمان عبد الجليل، وزير الصحة الليبي، أن أكثر من 2000 قتيل جراء السيول حتى الآن في مدينة درنة، بالإضافة لآلاف المفقودين، متوقعا ارتفاع هذه الأعداد، معتبرا أن أرقام الضحايا هذه ليست دقيقة بسبب انقطاع الاتصال بالمدينة.

الوزير قال إن القوات المسلحة الليبية تشارك في عمليات الإنقاذ، لكنه أكد الحاجة إلى فرق إنقاذ متخصصة للمساعدة في الوصول إلى المحاصرين بالسيول.

من جهته، أعلن المتحدث الرسمي باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن نحو 5 آلاف شخص في عداد المفقودين في درنة، مؤكدا أن غزارة الأمطار أدت لانهيار السدود في درنة وقوة مياه السدود جرفت مناطق كثيرة وسط المدينة.

وأكد د.عثمان عبد الجليل، وزير الصحة الليبي، أن أكثر من 2000 قتيل جراء السيول حتى الآن في مدينة درنة، بالإضافة لآلاف المفقودين، متوقعا ارتفاع هذه الأعداد، معتبرا أن أرقام الضحايا هذه ليست دقيقة بسبب انقطاع الاتصال بالمدينة.

الوزير قال إن القوات المسلحة الليبية تشارك في عمليات الإنقاذ، لكنه أكد الحاجة إلى فرق إنقاذ متخصصة للمساعدة في الوصول إلى المحاصرين بالسيول.

من جهته، أعلن المتحدث الرسمي باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري أن نحو 5 آلاف شخص في عداد المفقودين في درنة، مؤكدا أن غزارة الأمطار أدت لانهيار السدود في درنة وقوة مياه السدود جرفت مناطق كثيرة وسط المدينة.

وأضاف أنهم بحاجة إلى نصب جسور متحركة للوصول إلى درنة كذلك الحاجة ملحة للإمدادات الطبية ودمر الإعصار مستشفيات درنة.

بدوره، قال قائد الجيش الليبي خليفة حفتر في كلمة حول كارثة السيول التي ضربت مدينة درنة ومدن الجبل الأخضر إن الجيش يتابع عمليات البحث والإنقاذ، وتم إصدار التعليمات الفورية بتسخير كافة الإمكانيات وتوفير الدعم اللازم من المعدات الطبية اللازمة وتوفير أماكن الإيواء بالتنسيق مع رئيس الحكومة المكلفة من البرلمان.

حفتر أكد توجيه الحكومة بتشكيل لجنة متخصصة لتقييم الأضرار والبدء بإعادة تأهيل الطرق، لتسهيل حركة التنقل، بالإضافة لإعادة التيار الكهربائي، كما دعا حفتر كافة الجهات الرسمية وخاصة مصرف ليبيا المركزي لتأمين التمويل المطلوب والعاجل حتى يتم الشروع بإعادة البناء بشكل فوري.

هذا وأعربت الولايات المتحدة عن تعاطفها وتعازيها للمتضررين من الفيضانات المدمرة في ليبيا. وأكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، أن الولايات المتحدة تقوم بالتنسيق مع شركاء الأمم المتحدة والسلطات الليبية بشأن كيفية مساعدة جهود الإغاثة المستمرة.

يذكر أن العاصفة دانيال تسببت في سقوط عشرات الضحايا في مدينة درنة وحدها، وأعلنت حالة الاستنفار فيها لإغاثة المنكوبين جرّاء السيول والفيضانات. فالأمطار الغزيرة ألحقت أضرارا كارثية بالبنية التحتية والممتلكات، فيما يتواصل البحث عن عدد من المفقودين.

السلطات من جانبها أكدت اتخاذها الإجراءات العاجلة واللازمة لحصر البلديات المتضررة.

ورفعت الطوارئ في جميع أنحاء البلاد، خاصة في قطاع الكهرباء، وسط مخاوف من انقطاع التيار وعمليات ماس كهربائي قد تهدد حياة المواطنين.

من جانب آخر قررت الجزائر، أمس الثلاثاء، وبتكليف من رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، إرسال مساعدات إنسانية واستعجالية إلى ليبيا.

وبحسب ما أفاد به بيان لرئاسة الجمهورية، فإن القرار جاء استجابة لطلب رئيس المجلس الرئاسي الليبي بتقديم الدعم والمساعدة للمناطق المنكوبة.

وتقرر إرسال المساعدات الإنسانية الهامة إلى ليبيا عن طريق جسر جوي مُكوّن من 8 طائرات تابعة للجيش الوطني الشعبي.

وتتمثل المساعدات الإنسانية والاستعجالية في مواد غذائية، طبية وألبسة وخيم.

هذه المساعدات تعبر عن التزام الجزائر قيادة وشعبا عن التضامن اللامشروط مع الشعب الليبي الشقيق.

من جهة أخرى أعلنت السلطات المصرية حالة الطوارئ ووجهت برفع درجة الاستعداد بالمحافظات تحسباً لموجة الطقس السيئ التي تتعرض لها البلاد بسبب العاصفة دانيال التي خلفت كارثة في ليبيا.

وذكرت وزارة التنمية المحلية، أمس الثلاثاء، أن بعض محافظات الجمهورية تتعرض لحالة من عدم الاستقرار في الأحوال الجوية، وسقوط أمطار متفاوتة الشدة تكون رعدية أحياناً مع وجود أتربة ورياح على محافظات مطروح والإسكندرية.

ووجه اللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، برفع درجة الاستعداد بالمحافظات، وكلف غرفة العمليات وإدارة الأزمات بالوزارة بالتنسيق المستمر مع غرف عمليات المحافظات للتدخل السريع لمواجهة أي طوارئ، والتنسيق مع غرفة العمليات المركزية بمجلس الوزراء لسرعة التعامل مع أية أحداث طارئة.

وتلقى وزير التنمية المحلية، تقريرا من غرفة العمليات وإدارة الأزمات بالوزارة، حيث طالبت محافظة الإسكندرية المواطنين بتوخي الحذر في القيادة أثناء هطول الأمطار، وتقليل التحرك بالسيارات للسماح لسيارات رفع مياه الأمطار بالتحرك بسهولة ويسر، وتجنب السير بسرعات عالية بالسيارات تتعدى 60 كلم.

وطالبت المحافظة المواطنين بالحفاظ على مسافة أمان أكبر من المعتاد، وعدم الوقوف أسفل البلكونات القديمة والمتهالكة، وعدم وقوف السيارات على بالوعات الأمطار، أو وضع السيارات تحت الأشجار أو في أماكن احتمال سقوط الأشجار.

وفي مطروح اتخذت المحافظة إجراءاتها لمنع خروج اليخوت والتنبيه على رؤساء الشواطئ بقطع التيار الكهربائي حرصاً على سلامة المواطنين والممتلكات.

وكشف تقرير الوزارة أن محافظة البحيرة رفعت درجة الاستعداد والتأهب على مدار 24 ساعة لتلقي كافة البلاغات لمتابعة حالة الطقس وعدم استقرار الأحوال الجوية مع اتخاذ كافة التدابير اللازمة للحد منها.

وأكدت المحافظةاتخاذ اللازم للحد من موجة سقوط الأمطار مع المتابعة المستمرة والدورية لتطهير صفايات وخطوط صرف مياه الأمطار بالشوارع والطرق وأسفل وأعلى الكباري والأنفاق، ومراجعة تطهير الترع والمصارف وكافة المجاري المائية وإزالة التعديات عليها، ومراجعة المناسيب أولا بأول، والانتهاء من أعمال الصيانة بكافة محطات الصرف الزراعي.

وطالب وزير التنمية المحلية بضرورة تواجد رؤساء المراكز والمدن والأحياء والوحدات المحلية في الشوارع على مدار اليوم لمتابعة جاهزية المعدات الخاصة بالأمطار واستعداد الأطقم العاملة عليها للتعامل الفوري مع أي مستجدات، والتأكد من تمركز سيارات الشفط في الأماكن التي تتعرض لتراكمات الأمطار وسرعة سحب المياه للحد من الآثار الناجمة عن الأمطار وعدم تعطيل الحركة المرورية بالشوارع.

وناشد وزير التنمية المحلية المواطنين توخي الحيطة والحذر والابتعاد عن أي أشجار أو لافتات الإعلانات وأعمدة الإنارة والضغط العالي.

وكانت الهيئة العامة للأرصاد قد أعلنت عن وصول العاصفة دانيال إلى مصر بكامل تفاصيل طبقات السحب المختلفة والأتربة المصاحبة لها.

الجزائر تعلن إرسال مساعدات إنسانية واستعجالية إلى طرابلس

من شواطئ الإسكندرية